

تفسير السمعاني

@ 276 (^) (271) ليس عليكم هداهم ولكن ا [يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه ا [وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) (272) للفقراء الذين أحصروا في سبيل ا [لا يستطيعون ضربا في) * * * * . قوله تعالى : (^ ليس عليكم هداهم) ليس المراد به : هداية الدعوة ، فإنها عليه حتم ، وإنما المراد به : هداية التوفيق . . . قال سعيد بن جبير : ' سبب نزول الآية ما روى : أن النبي نهى عن التصديق على المشتركين ، وإنما كان نهى عنه ، كي تحملهم الحاجة على الدخول في الإسلام فنزلت الآية فأمر النبي - بالتصدق على أهل الأديان كلها ' . . . ومعناه : ليس عليك هداهم ، بأن تلجئهم وتحملهم على الدخول في الإسلام ، (^ ولكن ا [يهدي من يشاء) أي يوفق من يشاء ، ويخذل من يشاء . . . قوله : (^ وما تنفقوا من خير فلأنفسكم) أي : تعلمونه لأنفسكم . . . قوله : (^ وما تنفقون إلا ابتغاء وجه ا [) هذا خير بمعنى الأمر ، أي : أنفقوا لوجه ا [، ومعناه : ابتغاء مرضاة ا [. . . وقيل : هو على المبالغة ، فإن قول الرجل : عملت لوجه فلان . أبلغ وأشرف من قوله : عملت لفلان ، فذكرنا شرف اللفظين . . . وقوله : (^ وما تنفقوا من خير يوف إليكم) أي : يوفر عليكم ثوابه . . . (^ وأنتم لا تظلمون) ظاهر . . . قوله تعالى : (^ للفقراء الذين أحصروا في سبيل ا [) يعني : تلك الصدقات التي سبق ذكرها للفقراء . . . قال مجاهد : أراد به فقراء المهاجرين من مكة . . . وأما قوله : (^ أحصروا في سبيل ا [) فيه ثلاثة أقوال : . [أحدها] : قال ابن عباس : يعني : حبسهم العدو والفقير عن سبيل ا [والجهاد ، فصاروا محصورين عنه .